

(22/8/2021)

في السنكساريون لعبد رقاد والدة الإله الأقدس ، هناك رواية مؤثرة مكتوبة هناك. في سن الخمسين تقريراً ، تلقت السيدة العذراء رسالة إلهية مفادها أنها ستغادر إلى الجنة في غضون ثلاثة أيام. تم دعوتها وأقاربها وجيرانها إلى منزلها لكتف عن هذه الرسالة وتودعها. كانت مفاجأة لهم ، وبطبيعة الحال ، كانت هناك دموع كثيرة. وعزّزَهم العذراء مريم فائلة إليها ستلتقي ليس من أجلهم فقط بل من أجل العالم أجمع. يتضح هذا في البركات التي لا تُحصى والتي أتت بها تدخل السيدة العذراء لكل أولئك الذين يعانون وطلبوها منها المساعدة.

بعد الله ، الأم المباركة حفظها هي القادر على مواساة أولئك الذين يعانون من الألم والحزن أفضل من أي شخص آخر. هذا ينطبق بشكل خاص على أولئك الذين يحزنون على رحيل أحبابهم. السيدة العذراء ، التي عانت مثل أي أم ترافق ابنها يتألم على الصليب ، تتفهم حفظها حزن كل أم حُرمت من طفلها - مرات عديدة قبل الأوان - وجميع أولئك الذين حُرموا من الوالدين والأزواج والأقارب والأصدقاء.

يمكننا تمييز النعمة الخاصة التي منحها الله لمريم العذراء لتحمل المعاناة على الصليب ، حيث عرفت أن ابنها هو ابن الله ، وأن كل ما فعلوه به سيخرج منتصرًا على الموت.

ذلك لدينا تأكيدات بأن أحباًنا لم يضيعوا. أرواحهم أبدية ، وبعد الانفصال عن الجسد ، تستمر الروح في العيش والشعور كما كانت من قبل ، مع إدراك كامل لوجودها (مع كل الذكريات سليمة). بسبب المعمودية المقدسة ، تتقدس الروح وتتحدى بال المسيح وكنيسته المقدسة. طالما أنهم يعيشون على الأرض ، فهم ينتهيون إلى "الكنيسة المجاهدة". ومع ذلك ، بعد مغادرة الجسد هنا على الأرض ، ينتقل إلى "الكنيسة المنتصرة" السماوية. نحن هنا في العالم نعاني ونتعانى من الأذى والمرض وأحزان لا حصر لها. في الكنيسة المنتصرة في السماء ، يتمتع أولئك الذين عاتوا بالإيمان والتوبة بتمار النصارى ، بعد أن أتموا بنجاح جهادهم الأرضي. باختصار: "إذا عشتنا نحيا للرب ، وإذا متنا نموت من أجل الرب. لذا ، سواء عتنا أو متنا ، فنحن ملك للرب". (رومية 14: 8).

قد يزعم بعض الأشخاص الذين يغلب عليهم الحزن أن روح أحبابهم "تركتهم وراءهم" ، وأنهم غير قادرين على رؤيتهم بعد الأن. يتم الرد على هذا من خلال النظر في هذا: جميع المسيحيين المعددين متّحدون بال المسيح ، ومن خلال المسيح متّحدين مع بعضهم البعض. لا يوجد الفرق الحقيقي أو "الانقسام" بين "الكنيسة المجاهدة" و "الكنيسة المنتصرة". يظهر هذا بوضوح في شركتنا مع القديسين ، الذين هم جزء من الكنيسة المنتصرة. في احتياجاتها المختلفة نطلب مساعدتهم وشفاعتهم أمام الله ، معتقدين أن "معجزة القديس". إذا كان القديسون لا يسمعوننا ، فلماذا تعلم الكنيسة أهمية تفاعتهم ، وأكثر من ذلك ، شفاعة والدة الإله؟ متى تسمع أرواح القديسين كلماتنا عندما نخاطبها ، كذلك يفرح أحباًنا بنعمة الله عندما نصلى من أجهم.

على وجه الخصوص ، نحن متّحدون مع أحبابنا في السماء خلال القدس الإلهي. في مكتب القربان المقدس ، يقوم الكاهن ، عند تقديم التقدمة ، بأخذ أجزاء من مريم العذراء والقديسين ، وكذلك المؤمنين (الأحياء أو الأموات) الذين أعطيت أسماؤهم له سابقًا.

بهذه الطريقة ، تتواجد كنيسة المسيح الواحدة بكاملها مع جميع المؤمنين ، الموجودين على الأرض والذين في السماء. في تكريس القربان الإلهي ، يوحد الكاهن في الكأس المقدسة جسد المسيح المقدس ، وأجزاء من مريم العذراء والقديسين ، وكذلك أجزاء من المؤمنين ، سواء على الأرض أو في السماء.

لذلك كما تعلمنا كاثوليك ، من خلال ربنا يسوع المسيح ، نحن في شرارة مع أحبابنا الذين في السماء ، وتفرح معهم معاً. دعونا لا ننسى أن الصلاة ليست طريقة واحدة ، وكما نصلى من أجل أحبابنا في الجنة ، فإنهم أيضًا يصلون من أجلينا. من خلال هذه الصلوات إلى الله نحافظ على الروابط بيننا.

لذلك لدينا تأكيدات بأن أحبائنا لم يغبوا. أرواحهم أبدية ، وبعد الانفصال عن الجسد ، تستمر الروح في العيش والشعور كما كانت من قبل ، مع إدراك كامل لوجودها (مع كل الذكريات سليمة). بحسب المعمودية المقدسة ، تقدس الروح وتتحدى بال المسيح وكنيسته المقدسة. طالما أنهم يعيشون على الأرض ، فهم يتبعون إلى "الكنيسة المجاهدة". ومع ذلك ، بعد مغادرة الجسد هنا على الأرض ، ينتقل إلى "الكنيسة المنتصرة" السماوية. نحن هنا في العالم نعاني ونعاني من الآلام والمرض وأحزان لا حصر لها. في الكنيسة المنتصرة في السماء ، يتمتع أولئك الذين عاشوا بالإيمان والتوبة بتضليل انتصارهم ، بعد أن أنهوا بنجاح جهادهم الأرضي. باختصار: "إذا عتنا نحيا للرب ، وإذا متنا نموت من أجل الرب. لذا ، سواء عتنا أو متنا ، فنحن ملك للرب". (رومية 14: 8).

قد يزعم بعض الأشخاص الذين يغلب عليهم الحزن أن روح أحبائهم "تركتهم وراءهم" ، وأنهم غير قادرين على رؤيتهم بعد الأن. يتم الرد على هذا من خلال النظر في هذا: جميع المسيحيين المحدثون بال المسيح ، ومن خلال المسيح محدثين مع بعضهم البعض. لا يوجد انقسام حقيقي أو "الفصال" بين "الكنيسة المجاهدة" و "الكنيسة المنتصرة". يظهر هذا بوضوح في شركتنا مع القديسين ، الذين هم جزء من الكنيسة المنتصرة. في احتياجاتها المختلفة نطلب مساعدتهم وشفاعتهم أمام الله ، ممتنين له "معجزة القديس". إذا كان القديسون لا يسمعوننا ، فلماذا نعلم الكنيسة أهمية شفاعتهم ، وأكثر من ذلك ، شفاعة والدة الإله؟ مثلاً نسمع أرواح القديسين كلماتنا عندما نخاطبها ، كذلك يفرح أحباؤنا بنعمة الله عندما نصلى من أجلهم.

على وجه الخصوص ، نحن محدثون مع أحبابنا في السماء خلال القدس الإلهي. في مكتب القربان المقدس ، يقوم الكاهن ، عند تقديم التقدمة ، بأخذ أجزاء من مريم العذراء والقديسين ، وكذلك المؤمنين (الأحياء أو الأموات) الذين أعطيت أسماؤهم له سابقاً.

بهذه الطريقة ، تتواجد كنيسة المسيح الواحدة بكميلتها مع جميع المؤمنين ، الموجودين على الأرض والذين في السماء. في تكريس القربان الإلهي ، يوحن الكاهن في الكأس المقدسة جسد المسيح المقدس ، وأجزاء من مريم العذراء والقديسين ، وكذلك أجزاء من المؤمنين ، سواء على الأرض أو في السماء.

لذلك كما تعلمنا كنيستنا ، من خلال ربنا يسوع المسيح ، نحن في شركة مع أحبابنا الذين في السماء ، وتفرح معهم معاً. دعونا لا ننسى أن الصلاة ليست طريقة واحدة ، وكما نصلى من أجل أحبابنا في الجنة ، فإنهم أيضاً يصلون من أجلنا. من خلال هذه الصلوات إلى الله تحافظ على الرابط بيننا.

إخوتي وأخواتي الأعزاء ، التعامل مع هذا الانفصال عن من نحبهم أمر مؤلم للغاية. بسبب ضيق الوقت ، دعونا نختتم ببعض تعاليم آباء الكنيسة حول هذا الموضوع:

- لا يُغنى أحد من انفصال الروح عن الجسد. دعونا تكون مستعدين.

- عندما يغادر أحباؤنا ، من الطبيعي أن نتألم ، لكن ليس من المفيد أن نشعر بالحزن المفرط مثل غير المسيحيين الذين ليس لديهم أمل (راجع سائلونيكي الأولى 4:13).

- يدعو الله كل إنسان أن يكون قريباً منه من أجل مصلحته ، بحيث يحدث كل شيء خلال حياته لمصلحة الروح. لا يمكننا أن نفهم هذا بشكل كامل.

- إن انفصال الروح عن الجسد ليس النهاية بل بداية الحياة الأصلية.

- في يوم من الأيام سنلتقي جميعاً في السماء ، وأخيراً بعد أن تتحدى أرواحنا ب أجساد غير قابلة للفساد ، سنعيش جميعاً معاً ، إلى الأبد ، في فرح ملوكوت الله. آمين.